

## ”واشنطن بوست“: هكذا اشتهرت الرياض حلفاءها ووسعوا نفوذها في واشنطن!

في مقال لها نشر أمس الاثنين، سلطت صحيفة ”واشنطن بوست“ الأمريكية الضوء على تأثير السعودية في أمريكا، وبينت كيفية تحقيق الرياض نفوذها داخل الولايات المتحدة.

وقالت الصحيفة إن السعودية ”اكتسبت قوة وتأثراً في واشنطن من خلال أنشطة اللobbies المؤثرة وزيارات خاصة هدفها كسب التعاطف“.

وأوضحت أن ”المملكة (السعودية) واجهت نقادها بأمريكا من خلال ضخ الملايين من الدولارات لشركات علاقات عامة، وأخرى قانونية، ومراكز أبحاث، وصفقات أسلحة ضخمة وقعتها مع الإدارات الأمريكية المتعاقبة“. ولفت المقال إلى انزعاج الكونغرس الأمريكي من الرياض، بسبب موقفها ودورها فيما يجري في اليمن، مشيراً إلى أن الزيارات الخاصة التي أجراهاولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، لواشنطن حالت دون اتخاذ قرارات ضدتها، وذلك بفضل الزعماء السياسيين الأمريكيين، ومستشاري جماعات الضغط.

كما ذكرت ”واشنطن بوست“ أن عدداً من الأسماء المؤثرة داخل الولايات المتحدة كانت تقدم الاستشارات لبن سلمان، مثل نورم كولمان، السينا تور المتتقاعد عن ولاية مينيسوتا، ومستشار الكونغرس المتتقاعد، مارك إس. لامبkin، الذي شارك بالحملة الانتخابية للرئيس دونالد ترامب، والخبير الاستراتيجي الديمقراطي، أفريل موتور.

المقال لفت أيضاً إلى أن الإدارة السعودية قدمت ملايين الدولارات لبعض شركات الضغط الأمريكية، ومكاتب قانونية، وغيرها من مؤسسات الفكر والرأي.

وأفاد مقال الصحيفة بأن مسؤولي الإدارة السعودية، بمن فيهم أحمد عسيري، نائب رئيس الاستخبارات المقال مؤخراً على خلفية مقتل الصحفي جمال خاشقجي داخل قنصلية بلاده بإسطنبول، أجروا العديد من الزيارات لواشنطن، وعقدوا لقاءات مع خبراء استراتيجيين أمريكيين، ومديري مؤسسات فكرية، ورجال أعمال مشاهير، وسياسيين.

وتاتي بعده: ”وذلك في مسعى منهم لتحقيق مكاسب لصالح الرياض بخصوص اليمن، وغيرها من المصالح الإقليمية“.

كما ذكرت ”واشنطن بوست“ أن السفارية السعودية لدى واشنطن، تقيم آداب عشاء وأحياناً احتفالات، مثل

الحفل الباذخ في قاعة أندرو ويلسون على شرف زيارة ولي العهد السعودي هذا العام للولايات المتحدة، وأرسلت جماعات اللوبي للكونغرس للتأكد من حضور نواب من لجنة الشؤون الخارجية الحفل. كما عرض المسؤولون السعوديون بداية هذا العام تذاكر لحضور "سوبر بول" (مباراة كرة السلة النهائية).

وبينت الصحيفة الأمريكية أن السعودية تنفق بشكل واسع على شركات اللوبي، وتنمية العلاقات مع أمريكا، موضحة أن حجم هذا الإنفاق تراجع من 14.3 مليون دولار عام 2015 إلى 7.7 مليون دولار عام 2016 ليزيد مرة أخرى إلى 27.3 مليون دولار العام الماضي.

ومن بين الجماعات التي حصلت على الأموال السعودية للحديث عن الرياض بشكل إيجابي أهم شركات الرأي المؤثرة، مثل مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS)، ومعهد "بروكينغز"، ومعهد الشرق الأوسط. وبشكل منفصل ذكرت الصحيفة أن أموالا إماراتية، حليفه السعودية، ذهبت لمراكز أبحاث في واشنطن، للغرض ذاته.

وتقول الصحيفة إن السعودية، بالإضافة للملايين التي أنفقتها في واشنطن، تمتلك علاقات دافئة مع الرئيس ترامب نفسه، الذي أدار عمليات تجارية مع مواطنين سعوديين، فيما طور صهره جاريد كوشنر صداقته مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان.

وذكرت أن ولي العهد سعى لإقامة علاقات متينة مع مشاهير المجتمع الأمريكي، مثل مقدمة البرامج، أوبرا وينفري، وبيل غيتز، مؤسس مايكروسوفت، وجيفري بيزوس، المدير التنفيذي لشركة أمازون.